ولك أن تستقبل حياة جديدة أعز وأحفل فى رحاب السماء .

لقد مت فى لمحة البصر ، وأنت لا تعلم ما الموت ، ولا كيف يموت الحى .

وقد بحث الناس عن موتاهم ليواروهم التراب .

أما أنت فلم يسأل عنك أحد .

لا أب لك ولا أم ولا أهل !...

أنت اليتيم الشريد الذى عاش حياته القصيرة غريباً فى بلده ثم مات دفاعا عنها !...

* * *

اليوم وقد جلا المعتدى عن أرض الوطن ، وعاد « الأبناء » إلى أحضان الأم الرءوم !...

اليوم نحتفل بالنصر .

الأضواء تعود إلى المدن .

المهاجرون يرجعون إلى مواطنهم الحبيبة .

الناس فى فرحة يتبادلون التهانى !...

وأنت ؟...

أين مكانك فى هذا الحفل العريض ؟...

أين مكانك أيها الشهيد الصغير ؟...